

BIBLIOTHEQUE COPTE ORTHODOXE

الإيرواح
الدين وعلماء الأرواح

صلاة اليوم الثالث



PAR SA SAINTETÉ PAPE SHENOUDA III
PAPE D'ALEXANDRIE
ET PATRIARCHE

صلاة اليوم الثالث

(من أجل المتنجسين)

يذهب الأب الكاهن إلى بيت المؤمن المتوفى في اليوم الثالث لوفاته، ليصلى في البيت صلاة طقسية معروفة، ويرش الماء في البيت. ويأكل طعاماً في البيت، ويعزى أهل الميت .
والمشكلة أن البعض يسمي هذه الصلاة (صلاة صرف الروح) ويبدأ الجدل حول هذه التسمية والمقصود منها : هل هو صرف روح الحزن، أو صرف روح الميت، كما يدعى المشتغلون بعلم الأرواح .. والواقع أنه يريحنا كثيراً أن نسميها (صلاة اليوم الثالث) ونكتفي بهذا .. ومع ذلك فلا مانع من أن نتعرض للأراء ونناقشها

مبايقولونه :

قرأنا في ذلك العبارات الآتية :

١- أن الروح - بعد خروجها من الجسد - تجول في الأماكن التي كانت تعيش فيها أو التي كانت تحبها . إذ قد تكون متعلقة بالمكان الذي كانت تقيم فيه .

٢ - أنها يمكن أن تتجسد في أشباح وتزعج أهل البيت .

٣ - وأن هذا التجسد يحدث في الظلام ، لأن النور يشتت

الروح ويمنعها من التجسد . لذلك توضع لمبة فى الحجرة التى مات فيها المتوفى ، أو على الأقل توضع شمعة ، لكى نصعب عليها التجسد .

٤ - وربما تكون الروح روح إنسان قد قتل ، ومشاعره مشاعر إنسان مظلوم ويريد أن ينتقم . فقد تظهر روحه فى نفس المكان ، مع تصرفات من الحقد والرغبة فى الإنتقام .

٥ - وقد تتردد الروح على المقابر أو البيوت أو أماكن ذكرياتها
٦ - وأن الأب الكاهن يأتى فى اليوم الثالث، لكى يطرد الروح من البيت بالقوة، قوة الصلاة، كما تطرد الأرواح النجسة .

موضوع الأَشْبَاح :

يقولون إن فكرة الأَشْبَاح موجودة فى الإنجيل .
ويستدلون بذلك أن السيد المسيح - لما كان ماشياً على الماء - ظنوه روحاً أو شبحاً (مت ١٤ : ٢٦) . وأنه عندما دخل على التلاميذ والأبواب مغلقة، ظنوه روحاً أو شبحاً (لو ٢٤ : ٣٧) ...
وفى الواقع إن مخاوف التلاميذ لا تشكل عقيدة ، بدليل أن السيد المسيح صحح لهم ما يظنونه فى خوفهم وجزعهم وقال لهم "ما بالكم مضطربين؟ ولماذا تخطر أفكار فى قلوبكم" (لو ٢٤ : ٣٨) .
وإن كانت هناك أفكار منتشرة فى المجتمع اليهودى أيام التلاميذ، وتحتاج من الرب أن يصححها لهم . فهذه الأفكار لن ترق إلى مستوى العقيدة . وبخاصة لأن التلاميذ ما كانوا قد أخذوا الروح القدس بعد الذى يعلمهم كل الحق (يو ١٦ : ١٣) .

وعلى كل ما خاف منه التلاميذ ، لا علاقة له بموضوعنا . إنما هو خوف من يرى فجأة ما لا يتوقعه ..

مناقشة آرائهم .

١ - يقول الكتاب عن موت الإنسان "يرجع التراب إلى التراب كما كان. وترجع الروح إلى الله الذى أعطاها" (جا ١٢: ٧) .

فهل الروح حرة فى أن ترجع إلى الله أو لا ترجع ؟ هل هى حرة فى أن تتجول حول أماكن ذكرياتها؟ وأن تبقى فى البيت الذى كانت فيه، أو تذهب إلى المقابر .. وفى كل ذلك لا تعود إلى مستقرها الأبدى، وتبقى متلكئة أو معاندة كما يسمونها، دون ضابط !!

ما سلطان الله على مثل هذه الروح إذن ؟ الله الذى قيل عنه إنه "إله أرواح جميع البشر" (عد ٢٧: ١٦)، وإنه "وازن الأرواح" (أم ١٦: ٢) . الله الذى وضع أرواح القديماء فى السجن (ابط ٣: ١٩) .. وفى الهاوية .

إن الأرواح فى قبضة الله . ولا نستطيع أن نؤمن بغير هذا .. هل كان بإمكان غنى لعازر أن تذهب روحه إلى بيت أبيه لكى ينذر أخوته لكى يتوبوا؟ (لو ١٦: ٢٧، ٢٨) .

٢ - ما مصلحة الروح أن تتجسد فى أشباح (١١) وتزعج أهل بيتها؟ وهم أهلها وأحبأؤها الذين حزنوا لفراقها !

إن غنى لعازر - مع أنه كان شريراً واستحق العذاب - إلا أنه كان شفوفاً على أهل بيته، وطلب من أبينا ابراهيم أن يرسل إليهم لعازر لينذرهم .. فما معنى أن الميت يظهر لأقربائه فى هيئة شبح

٣ - أما ظهور الأشباح فى الظلام ، فهذا يشبه ما يحكيه العامة عن (الغفاريث) .. وليس كلاماً لاهوتياً يقدم للناس كعقيدة، يقال إن لها وجوداً فى الإنجيل !!



٤ - ما معنى أن النور يشئت الروح ، ويصعب عليها أن تتجسد؟

إن كثيراً من الملائكة يظهرون فى النور ، ولا يستطيع النور أن يشتهم : كملائكة البشارة، وملائكة القيامة، والملائكة الذين ضربوا أهل سادوم بالعمى ... (تك ١٩) .

والنور لم يشئت روح موسى النبى على جبل التجلى .

كذلك النور لم يستطع أن يشئت أرواح القديسين الذى ظهوروا لكى يساعدوا البشر فى ضيقاتهم ، أو لينقلوا إليهم رسالات من الله، أو لكى يندروا بعض الخطاة . وقصص التاريخ فى هذا المجال لا تدخل تحت حصر .

يقولون إن أرواح الأبرار تقوى على النور، ولكن أرواح الأشرار أو الضعفاء يشتها النور !!

فهل توجد أرواح أكثر شراً من الشيطان ، وهو يظهر فى النور ويحارب القديسين بمناظر مضللة . بل قيل إن الشيطان نفسه يغير شكله إلى شبه ملاك نور" (٢كو ١١ : ١٤) . فهل هذا النور يشته؟ إذن نضمن أن الشياطين لا تظهر إطلاقاً فى النهار، لأن نور النهار يشتها باعتبارها أرواحاً نجسه، والنور - حسب عقيدتهم - يشئت

الأرواح !!

كم إذن يكون ضعف الروح الذي يشتمها نور شمعة ١١
٥ - يقولون إن الروح تجول في المكان الذي ماتت فيه، أو
في مواضع ذكرياتها .

ماذا إذن عن الروح التي ماتت في حادث طائرة قد تحطمت
واحتترقت ..! أين تجول هذه الروح ١٢؟ إن كانت الطائرة قد وقعت
في محيط، فهل تظل الروح تعوم فيه ؟ أم تزجج إلى بلادها ، حيث
كانت، أو حيث أرادت أن تذهب ١١ وكيف تستطيع ١٢؟

وإن وصل الكاهن إلى المكان الذي حدث الموت فيه ليخرجها
بصلاة اليوم الثالث، فماذا يحدث إن كانت الروح عند المقبرة
وقتها، أو كانت في المستشفى التي قضت فيها فترة مرضها، أو
كانت في مكان عملها الذي قضت فيها حوالي نصف حياتها ، أو
كانت الروح في منازل بعض أحبائها . فماذا تكون فائدة صلاة
الكاهن ، إن كان يريد بها طرد روح من مكان هي ليست فيه ١٢

وماذا عن أرواح غير المسيحيين أو غير الأرثوذكس حيث لا
يوجد كاهن يخرجها من بيتها ومن أماكن ذكرياتها ؟

وأهلها لا يؤمنون بصلاة اليوم الثالث ولا بالكهنوت .. هل تظل
أرواح هؤلاء هائمة من مكان إلى مكان، أو تظل في البيت تتجسد
في أشباح . وما مصيرها بدون صلاة اليوم الثالث .

✱ ✱ ✱

٦ - وما نفع صلوات الكاهن لطرد الروح في اليوم الثالث ،
بينما هي صعدت إلى خالقها منذ لحظة انفصالها عن الجسد كما
حدث للـص اليمين ١٢

لقد قال السيد الرب لهذا اللص المصلوب معه "اليوم تكون معي
في الفردوس" (لوقا ٢٣: ٤٣). بينما مات هذا اللص في غروب نفس

اليوم فى الساعة الحادية عشرة من النهار .

إذن لم يبقَ بعد موته لا يوماً ولا جزءاً من يوم فى هذا العالم .
فكيف يتفق هذا من بقاء الروح ثلاثة أيام فى بيتها أو جولانها فى
أماكن ذكرهاها ١٢؟

كذلك فإن روح لعازر المسكين ، لما مات "حملته الملائكة إلى
حضن ابراهيم" (لو ١٦ : ٢٢) . ولم يقض فى الأرض ثلاثة أيام بعد
موته ، حسب منطقهم . وبنفس الوضع يقول معلمنا بولس الرسول :

" لى اشتهاه أن أنطلق وأكون مع المسيح" (فى ١ : ٢٣) . فهو
سيكون مع المسيح بعد موته مباشرة ، كما حدث للص اليمين .

يقولون إن روح اللص روح باره صعدت إلى خالقها فى نفس
اليوم حسب وعد الرب لها . وكذلك كل أرواح الأبرار والقديسين .
أما أرواح الأشرار فليست كذلك ...

إذن معنى هذا أن الأب الكاهن إنما يقصد بصلاة اليوم الثالث أن
يطرد بالقوة روحاً شريراً ، أو روحاً متمردة أو متلكئة ترفض
الذهاب إلى مستقرها الأبدى ، أو هى خائفة من ذلك . وتحتاج كما
يقولون إلى "صلاة طاردة" ...

إذن مجئ الأب الكاهن إلى بيت المتوفى ، ليس هو مجيئاً
للعزاء ، وإنما ليشعر أهل البيت أن قريبتهم المتوفى إنسان متمرد ،
ترفض روحه الذهاب إلى الله ، وهى تحتاج إلى "صلاة طاردة" ١١
ليس عند أهل الميت فى هذا المجال إلا أن يقولوا للأب الكاهن :
نشكر سعيك . إن ميتنا صعد إلى السماء منذ اليوم الأول مثل اللص
اليمين ، وحسب الصلاة التى صليتموها عنه فى الجناز ...

✠ ✠ ✠

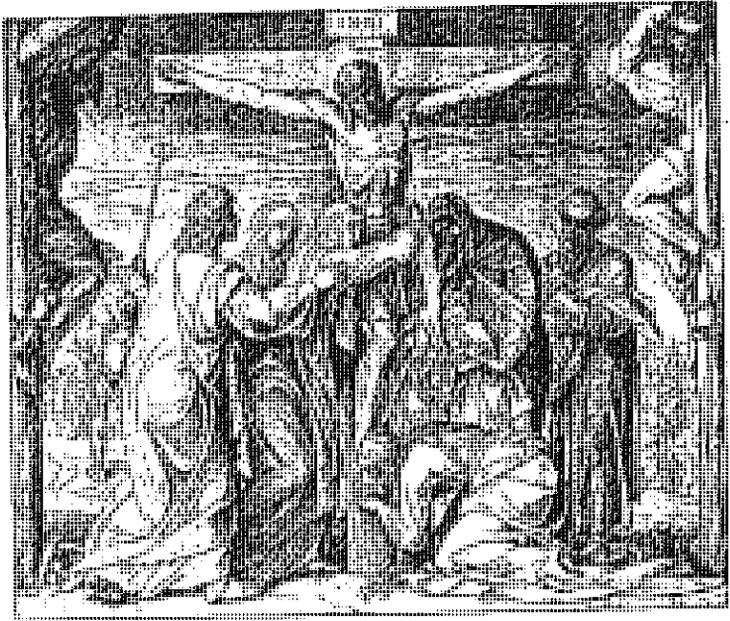
†

Une Bible Par Personne

D. Michel AMIN

La Bibliothèque Copte Orthodoxe
vous offre un exemplaire
du Nouveau Testament
Arabe / Français
dans la limite des stocks
disponibles

~~~~~







7- Donc pourquoi nous disons la prière du troisième jour?

Nous disons cette prière pour consoler la famille du défunt conformément aux lois établies par nos pères les Apôtres.

"Souvenez vous du défunt le troisième jour car notre Seigneur le Christ est ressuscité le troisième jour ".,comme si nous allons chez la famille du défunt, qui est triste pour sa mort, pour lui dire (le troisième jour)" Ne soit pas triste comme les autres gens qui n'ont pas d'espérance,Votre défunt ressuscitera comme le Christ".

Je vous donne comme preuve la lecture de l'Evangile du troisième jour qui parle de la resurrection d'entre les morts. S'ils ont un doute de son salut et de son éternité,les autres lectures de ce jour parlent de l'espérance dans la remission des péchés..

Si la famille du défunt n'ont pas mangé à cause de sa tristesse, le prêtre s'assoit et partage le repas avec elle pour dénouer sa tristesse,

Si la famille n'est pas allée à l'église , l'église va à sa rencontre en la personne du prêtre. Ensuite elle va à l'église.

Il y a rien de ce qu'on appelle "chasser l'esprit" ou "faire sortir l'esprit".

Il y a rien non plus de ce qu'on appelle les fantômes et l'horreur qui se produit dans l'obscurité,

Les savants des esprits disent que l'esprit du larron était un esprit juste qui est monté à son créateur le jour même selon la promesse donnée par le Seigneur, de même que tous les esprits des justes et des saints. Quant aux esprits des gens mauvais, ils n'en est pas ainsi..

Cela veut dire que le prêtre, par la prière du troisième jour, tente de chasser par la force un esprit mauvais ou un esprit rebelle ou un esprit lent qui ne veut pas aller à sa demeure éternelle ou qui a peur d'y aller et a besoin, selon eux, à une prière pour le chasser,

Donc le fait que le prêtre vienne à la maison du défunt, n'est pas pour consoler la famille, mais pour lui faire savoir que le défunt est un homme rebelle dont l'esprit refuse d'aller à Dieu et a besoin d'une prière pour le chasser !!

Donc la famille du défunt n'aura rien d'autre à faire que de dire au prêtre : "Nous vous remercions pour votre visite, Quant à notre défunt, il est monté au ciel depuis le premier jour comme le larron de droite et selon la prière que vous l'avez dite ce jour là",

+ + +

De plus il n'y a pas dans la prière du troisième jour cette phrase " Esprit, sors", Comme on la trouve dans d'autres prières rituelles.

+ + +

sième jour ni au sacerdote.,l'esprit erre-t-il d'un lieu à l'autre sans but où demeure-t-il dans sa maison s'incar-nant sous forme d'un fantôme? Quelle est son destin sans la prière du troisième jour?

+ + +

6- Quelle est l'utilité des prières du prêtre pour chasser l'esprit le troisième jour, s'il est déjà monté vers son créa-teur dès le moment où il a quitté son corps comme ce qui s'est passé avec le larron de droite?

Notre Seigneur dit à ce larron qui était crucifié avec lui: "Aujourd'hui tu seras avec moi au paradis" ( Luc 23,43). Tandis que le larron était mort le soir même à onze heure.

Donc il n'est pas resté après sa mort ni un jour ni une partie d'un jour. Comment cela est-il compatible avec ce qu'on dit de l'esprit qu'il demeure trois jours dans sa maison où il parcourt les lieux de ses souvenirs.

Ainsi l'esprit de Lazare le pauvre ,après sa mort,était porté par les anges au sein d'Abraham (Luc 16,22). Il n'est pas resté trois jours après sa mort comme les savants des esprits prétendent. Dans le même sens,notre maître l'Apôtre Paul dit: "mon souhait est de m'en aller pour être avec le Christ,et ce serait de loin préférable" ( Phil 1,23). Il sera avec le Christ, après sa mort directement comme ce qui se passait avec le larron de droite.

esprits. La lumière, selon les doctrines de ceux qui s'occupent de la science des esprits, disperse les esprits.

Donc l'esprit est très faible puisque la lumière d'une bougie le disperse!!

5- Ils disent que l'esprit parcourt le lieu où il a trouvé la mort ou les lieux de ses souvenirs.

Donc que peut on dire d'un esprit qui a trouvé la mort dans un accident d'avion, quel lieu cet esprit parcourra-t-il? Si l'avion est tombé dans l'océan, l'esprit y nagera-t-il? ou retournera-t-il à son pays là où il était ou là où il voulait aller? et comment peut il faire ainsi? !

Lorsque le prêtre arrive à l'endroit où la personne trouva la mort pour chasser son esprit par la prière le troisième jour que peut arriver si l'esprit se trouve à ce moment là près de son tombeau, à l'hôpital où il passait la période de sa maladie, au lieu de son travail où il a passé la moitié de sa vie ou en visite chez des amis. Quelle est l'utilité de la prière du prêtre qui vient chasser l'esprit d'un lieu où il n'est pas?!

v- a-t-il des esprits de non chrétiens et non orthodoxes qui n'ont pas de prêtre pour être chassés de leur maison ou des lieux de leurs souvenirs?

Si les parents de l'esprit ne croient pas à la prière du troi

4- Que veut dire que la lumière disperse les esprits et rend difficile son incarnation???

Beaucoup d'anges apparaissent dans la lumière qui ne peut pas les disperser.. comme les anges de l'annonciation, de la resurrection, et ceux qui frappèrent les habitants de Sodome Ceux-ci devenaient aveugles..( Gen 19).

La lumière n'a pas dispersé l'esprit de Moïse le prophète sur la montagne de la transfiguration.

La lumière ne pouvait pas disperser les esprits des saints qui apparaissaient pour aider les hommes dans leur difficulté, pour leur transmettre des messages de Dieu ou pour avertir quelques pécheurs...les histoires dans ce domaine sont illimitées.

Ils disent aussi que les esprits des justes sont plus forts que la lumière mais les esprits des mauvais ou des faibles se dispersent par la lumière !!!

Y a-t-il des esprits plus mauvais que Satan qui peut apparaître dans la lumière et mène le combat contre les saints par des scènes fausses.?

On dit même que Satan se déguise en ange de lumière (2 Co 11,14). Cette lumière le disperse-t-elle?!

Donc les démons n'apparaissent pas du tout pendant la journée. La lumière du jour les disperse car ils sont des mauvais

Dieu dont on dit qu'il est " le Dieu des esprits de toute chair" (Nom. 27,16), et qui "pèse les esprits"( Pro.16,2) Dieu qui mit les esprits des anciens en captivité (l'Herbe 3,19)..et dans l'abîme.

Les esprits se trouvent dans la main de Dieu..on ne peut pas croire autrement.

Le riche au temps de Lazare avait-il la possibilité que son esprit rende visite à la maison de son père pour avertir ses frères afin qu'ils se repentissent (Luc 16,27 et 28).

2- Quel est l'intérêt de son incarnation sous forme d'un fantôme(!!) et de susciter la panique parmi les habitants de sa maison?? Qui sont sa famille et ses amis qui étaient tristes pour sa mort.

Le riche au temps de Lazare, bien qu'il était mauvais et méritait le tourment avait beaucoup de pitié pour sa famille. Il demanda à notre Père Abraham d'envoyer Lazare pour l'avertir. Quel est le sens de l'apparition de quelqu'un de mort à ses parents sous forme d'une fantôme pour les déranger?

3- Quant à l'apparition des fantômes dans l'obscurité, cela ressemble à ce que les gens ordinaires racontent des démons ..et ne constitue pas des paroles théologiques qu'on peut présenter aux gens comme une doctrine ayant son fondement dans l'Évangile..

+ + +

corrigea ce qu'ils pensaient dans la peur et leur angoisse en disant : "Pourquoi vous troublez-vous? Pourquoi ces incertitudes dans vos coeurs" ( Luc 24,38).

Si des opinions répandues dans la société juive à l'époque des disciples ont nécessité l'intervention de notre Seigneur le Christ pour les corriger, ces opinions n'ont pas atteint le niveau d'une doctrine surtout que les disciples n'avaient pas encore reçu l'Esprit Saint qui "les mènera vers la vérité toute entière" ( Jn-16,13).

De toute façon, ce qui fit peur aux disciples n'a pas de relation avec notre sujet car ce fut la peur de quelqu'un qui voyait une chose soudaine et sans la prévoir;

#### DELIBERATIONS DE LEURS OPINIONS

1- La Sainte Bible dit de la mort de l'Homme: " la poussière retourne à la terre pour redevenir ce qu'elle était, et que le souffle de vie retourne à Dieu qui l'a donné"( Eccl 12,7).

L'esprit est-il libre de retourner à Dieu ou non?!

Est-il libre de parcourir les endroits de ses souvenirs?! et de rester dans sa maison ou d'aller visiter les tombes et dans tout cela il ne retourne pas à sa demeure éternelle et reste lente ou en état de rébellion, comme on l'appelle, sans contrôle?!

Donc que est le pouvoir de Dieu sur ses esprits?

panique parmi les habitants de la maison.

3- Cette incarnation se fait dans l'obscurité car la lumière disperse les esprits et empêche leur incarnation. Pour cela on met une lampe dans la chambre du défunt ou au moins une bougie pour rendre difficile son incarnation.

4- Peut être que cet esprit appartient à un homme tué, Ses sentiments sont ceux d'un homme opprimé qui veut se venger. Son esprit peut apparaître dans le même lieu avec des comportements de haine et un désir de vengeance.

5- L'esprit peut fréquenter les tombes, les maisons ou les lieux de ses souvenirs.

6- le prêtre rend visite à la maison du défunt le troisième jour pour chasser l'esprit par la force de la prière ainsi que les esprits impurs.

## LES FANTOMES !

On dit que l'idée de l'existence des fantômes se trouve dans le Nouveau Testament. On invoque comme preuve que notre Seigneur le Christ, lorsqu'il marchait sur l'eau, les disciples pensaient qu'il était un fantôme (Mt 14,26). De même lorsqu'il entra dans la pièce au milieu de ses disciples, ils s'imaginaient voir un esprit (Luc 24,37).

En fait, la peur des disciples ne constitue pas une doctrine. J'invoque comme une preuve que notre Seigneur le Christ leur

## LA PRIERE DU TROISIEME JOUR

+++

Le prêtre rend visite à la famille du défunt le troisième jour après son décès, pour réciter une prière rituelle connue, asperger de l'eau dans la maison, prendre un repas avec la famille et présenter ses condoléances.

Le problème est que certains appellent cette prière (prière pour chasser l'esprit).

La dispute commence autour de cette appellation et le but de cette prière: est-il de chasser l'esprit de la tristesse ou l'esprit du défunt comme le prétendent ceux qui s'occupent de la science des esprits. En fait nous serons très contents de l'appellation (la prière du troisième jour) et c'est tout. Cependant rien n'empêche d'aborder toutes les opinions et les discuter.

Ce qu'ils disent:

Nous avons lu les phrases suivantes:

1- L'esprit après sa sortie du corps, parcourt tous les lieux où il vivait ou qu'il aimait car il pouvait s'attacher au lieu où il vivait.

2- Il peut s'incarner sous forme d'un fantôme et susciter la

المكتبة القبطية الارثوذكسية

LES ESPRITS

LA RELIGION ET LES SAVANTS DES ESPRITS

4 - LA PRIERE

DU TROISIEME JOUR



من محاضرات

قداسة البابا المعظم

**الانبا شنودة**

بابا للدهم كنوزيه و بطريرك الحراة المرقمية